فقال الله فسقط السيف من يده فأخذه النبي
صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني فقال
كن خير آخذ فتركه وعفا عنه فجاء الى قومه فقال جئتكم
من عند خير الناس ومن عظيم خبره في العفو
عفوه عن اليهودية التي سمته في الشاة المسمومة
بعد اعترافها على الصحيح من الرواية وانه عليه السلام
لم يؤاخذ لبيد بن الاعصم اذ سحره وقد اعلم به واوحي
اليه بشرح امره ولا عتب عليه فضلا عن معاقبته وكذلك
لم يؤاخذ عبد الله بن ابي واشباهه من المنافقين
بعظيم ما نقل عنهم في جهته قولا وفعلا بل قال لمن
اشار بقتل بعضهم لا يتحدث ان محمدا يقتل
اصحابه وعن انس رضي الله عنه كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية البرد
في صفحة عاتقه ثم قال يا محمد احمل لي على بعيري هذين من
مال الله الذي عندك فانك لا تحملني من مالك
ولا مال ابيك فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال المال مال الله وانا عبده ثم قال ويقاد
منك يا اعرابي ما فعلت بي قال لا قال لم قال
لانك لا تكافي بالسيئة السيئة فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يحمل له على بعير شعير
وعلى الآخر تمر وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت

فجبذه اعرابي بردائه جبذة شديدة حتى اثرت حاشية صح

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة
ظلمها قط ما لم تكن حرمة من محارم الله تعالى وما ضرب
بيده خادما قط ولا امرأة وجيء اليه برجل فقيل هذا اراد
ان يقتلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تراع لن تراع ولو اردت ذلك لم تسلط علي وجاءه
زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه دينا عليه فجبذ
ثوبه عن منكبه واخذ بمجامع ثيابه واغلظ له ثم قال انكم
مطل يا بني عبد المطلب مطل فانتهره عمر رضي وشدد له
في القول والنبي صلى الله عليه وسلم يتبسم فقال انا
وهو كنا الى غير هذا منك احوج يا عمر تأمرني بحسن
القضاء وتأمره بحسن التقاضي ثم قال لقد بقي من
اجله ثلث وامر عمر يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا
لما روعه فكان سبب اسلامه وذلك انه كان يقول
ما بقي من علامات النبوة شيء الا وقد عرفتها في محمد
صلى الله عليه وسلم الا اثنتين لم اخبرهما يسبق حلمه
جهله ولا يزيده شدة الجهل الا حلما فاختبره بهذا فوجده
كما وصف والحديث عن حلمه صلى الله عليه وسلم
وصبره وعفوه عند المقدرة اكثر من ان نأتي عليه
وحسبك ما ذكرناه مما في الصحيح والمصنفات الثابتة
الى ما بلغ متواترا مبلغ اليقين من صبره على مقاساة
قريش واذى الجاهلية ومصابرة الشدائد الصعبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)